مكتبات ● نت

كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً
عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الأول - العدد الحادى عشر و الثانى عشر - نوفمبر و ديسمبر ٢٠٠٠

11& 12

١١ و ١٢

إستراتيجية الثقافة العربية (١)

ا. د فتحى عبد الهادى

الافتتاحية

البحث العلمى العربى فى مجال المكتبات
بين حل الأزمة و أزمة الحل
د /زين عبد الهادى

أوراق العدد

الحضارة المعلوماتية

سحر سبح

مكتبة القرين العامة - بدولة الكويت

طارق عباس

- حلقات دراسية (٤) : خدمات المكتبات و مراكز المعلومات

أحمد المصرى

- مكتبات فكر

هبه حمدى

ملف العدد

- شبكة المعلومات المحلية بمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوچيا المعلومات

خميس عبد الله عرفات

IPIs.coM

ايبيس .كوم

مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

مدير النشر و التوزيع
طارق عباس

IPIs.coM

ايبيس .كوم
ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ف: ٢٩٦٩٧٦٥
ت: ٣٨٣٢٨٣٦
٠١٠١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail:IPis_coM@hotmail.com

تصميم وطباعة
Dawlia
ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

NOVEMBER & DECEMBER 2000

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوچية فى المكتبات و مراكز المعلومات

مكتبات • نت

نشرة غير دورية تصدر مؤقتا ، تهتم
بتكنولوجيا المكتبيات والنظم الآلية والإنترنت
واستخداماتها فى المكتبات العربية

توزيع
إيبيس . كوم
صدرت فى يناير 2000
بمدينة القاهرة
12 عدد سنويا بصفة مؤقتة
يمكن الحصول على جميع الأعداد بشكل
إلكترونى عبر الإنترنت أو على قرص
ضوئى عبر مخاطبة دار إيبيس مباشرة.

مكتبات • نت

محتويات العدد الحادى والثانى عشر ٢٠٠٠

استراتيجية الثقافة العربية (١)

د. محمد فتحي عبد الهادي

الثقافة إنتاجا واستخداما في عصر المعلومات :

١– أوليات : يبدو من المفيد التوجه مباشرة إلى المقصود بـ "إنتاج" الثقافة و"استخدام" الثقافة في "عصر المعلومات" وذلك دون الدخول في متاهات المفاهيم والتعريفات سواء بالنسبة للثقافة أو بالنسبة للمعلومات.

إننا نقصد بالإنتاج الثقافي أوعية المعلومات الحاملة للفكر الإنساني والتي تمكن الفرد من اكتساب المعرفة في كافة صورها وبمستوياتها المتعددة. وحلقات هذا الإنتاج معروفة. وهى ثلاث حلقات تبدأ كل منها بحرف التاء: التأليف والتصنيع والتوزيع.

أما الاستخدام فيقصد به إتاحة الإفادة من المنتجات الثقافية. والإفادة من المنتجات الثقافية تبدأ بحصول الفرد عليها أو وصوله لها. قد يدبر الفرد ذلك بجهوده الذاتية. أو يتيح له المجتمع ذلك من خلال مؤسسات أو مرافق للمعلومات والمعرفة.

وعصر المعلومات هو عصر المجتمعات التي تعتمد على تكنولوجيات المعلومات في إتاحة المعلومات والبيانات الوفيرة، التي تستخدم كمورد استثماري وخدمة، ومصدر للدخل القومي، ومجال للقوى العاملة. ومعنى ذلك أنها المجتمعات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على استخدام تكنولوجيات الحاسبات والاتصالات والوسائط المتعددة بأبعادها المختلفة في صناعة المعلومات وتجارتها، ومن ثم أصبحت المعلومات سلعة استراتيجية يمكن أن تحتل الدولة عن طريقها مكانة رفيعة بين دول العالم.

وتحاول هذه الورقة دراسة الوضع على المستوى العربي عامة وفي مصر بصفة خاصة.

٢– الإنتاج الثقافي وتأثير عصر المعلومات : إن أوعية المعلومات هى مصادر للمعرفة. أي المصادر التي يستقي منها الباحث والدارس ومتخذ القرار وأي فرد المعلومات والبيانات التي يمكن أن تلبي احتياجاته وترضي اهتماماته. وقد تطورت هذه الأوعية عبر الزمن تطوراً كبيراً. وهى في الوقت الحاضر تتألف من أربع حلقات رئيسية هى :

أ– الورقيات من الكتب والمجلات والرسائل الجامعية. الخ

ب– المصغرات من الميكروفيلم والميكروفيش. الخ

ج– المسموعات والمرئيات من الاسطوانات والأشرطة الصوتية والتسجيلات المرئية. إلخ

د– المحسبات والمليزرات من الأشرطة المغنطة والأقراص المغنطة والملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد والأقراص المدمجة والوسائط المتعددة، إلخ..[1]

ونتناول فيما يلي أبرز الاتجاهات الحديثة في هذا المجال :

أولاً: أن هذه الفئات الرئيسية من أوعية المعلومات متواجدة معاً في الوقت الحاضر في بلاد كثيرة في العالم ومنها بالطبع البلاد العربية. رغم قدم بعض هذه الأوعية لأكثر من ألف عام. مثل الورقيات وحداثة بعضها الآخر لعمر يتجاوز قليلا العشرين عاما مثل المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت. وليس من المتوقع أن يحل أحدهما محل الآخر كلية في المستقبل

[1] محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد: القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠ – ص ٥١-٦٠.

القريب على الأقل. رغم سيناريوهات المستقبل التي وضعها بعض كبار العلماء فيما يتعلق بالمجتمع اللاورقي مثل السيناريو الذي وضعه العالم الكبير ولفرد لانكستر في كتابه الموسوم Towards Paperless Information Society الذي صدر عام ١٩٧٨ وتوقع فيه هذا العالم أنه بحلول عام ٢٠٠٠ تقريبا سيحل الكتاب الإلكتروني محل الكتاب الورقي. ولم يحدث ذلك بالطبع.

وعموما. فلكل فئة من فئات أوعية المعلومات استخدامها الذي تتميز به. ولكل فئة محاسنها وعيوبها. ومع هذا. فقد لوحظ أن كل فئة جديدة تحمل في طياتها ميزات لم تكن موجودة في الفئات السابقة عليها. وهذه سمة من سمات التطور، والجدير بالذكر أن الأشكال الجديدة من أوعية المعلومات تدفع الأشكال التقليدية إلى التطور. والدليل على ذلك أننا نلاحظ تطوراً كبيراً في صناعة الكتاب الورقي من أجل المحافظة على استمرار تواجده في سوق النشر. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن المعلومات لم تعد بالضرورة متاحة في أوعية مادية ملموسة وإنما أصبحت متاحة أيضا في أوعية لا مادية أو غير ملموسة مثل المعلومات التي تظهر من خلال شبكة الإنترنت. وعموما فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلعب الآن دورا حاسما في الإنتاج الثقافي من خلال تغييرهما لمحتوى وشكل الأعمال والمنتجات الثقافية[١].

ثانياً : في عصر يشهد فيه كل صباح إضافة ملايين الملايين من المعلومات الجديدة.. حتى أصبحت المعلومات شبكة عنكبوتية معقدة يصعب الخوض في غمارها دون ملاح ماهر.. ماذا قدمنا نحن أو ما هو إسهامنا؟ تشير بعض الإحصاءات إلى أن الإنتاج الفكري العربي قليل بصفة عامة قياسا إلى الإنتاج العالمي. وهذا الإنتاج لا يتوازن مع وضع اللغة العربية.. لغة القرآن الكريم.. ولا يتوازن مع تعداد الأمة العربية وتاريخها. ورغم أن الإنتاج الفكري المصري يحتل نسبة غير قليلة من الإنتاج الفكري العربي بصفة عامة (حوالي ٣٠٪) إلا أنه قليل بصفة عامة. إذ تشير بعض الإحصاءات إلى أن الإنتاج المصري من الكتب ابتداءا من عام ١٨٢٢ حتى نهاية عام ١٩٩٩ وصل إلى ١٦٦٧٦٣ عنوانا وأن الفترة من ١٩٥٠-١٩٩٩ قدمت ١٣٩٢٥٠ كتابا بمتوسط ٢٧٨٥ كتابا في السنة[٢].

والسؤال : هل يلبي الإنتاج الفكري والمحلي أو العربي احتياجاتنا أم إننا نضطر إلى اللجوء إلى الإنتاج الفكري الأجنبي؟

الأمر يستدعى إذن توجيه الدعم لهذا القطاع المهم على المستويين المصري والعربي.

ثالثاً : إذا كان الإنتاج الفكري العربي في الصورة الورقية قليل كما لاحظنا في العنصر السابق. فإن الصورة باهتة إذا انتقلنا إلى الإنتاج الفكري العربي المتاح في أشكال إلكترونية.

والحقيقة أن السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين الميلادي شهدت إقبالا عربيا فيما يتعلق بتقديم منتجات إلكترونية سواء على هيئة برمجيات حاسب أو أقراص مدمجة. وقد دخلت مؤسسات

(١) مييج، برنار. الإنتاج الثقافي والتعددية الثقافية / ترجمة عثمان مصطفى عثمان — ص ٦٢.
في تقرير الاتصالات والمعلومات في العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٠ الطبعة العربية — القاهرة : مركز مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٠.

(٢) شعبان خليفة: المائدة المستديرة حول كتب ومجلات الثقافة العامة في مصر، ٢٠-٢٣ مايو ٢٠٠٠- القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٠ ص ١.

وشركات عربية في هذا المجال[1] إلا أن الإنتاج في هذا القطاع ما يزال محدوداً للغاية ويعاني من بعض الصعوبات منها:

- يكاد يغلب على الإنتاج الفكري في هذا القطاع الطابع الديني ثم الطابع الترفيهي أو الترويحي ولم يتجه بعد بما فيه الكفاية للأعمال العلمية والتراثيات والأعمال الموسوعية الضخمة وقواعد البيانات الببليوجرافية.
- ما تزال المجلات العربية في شكل ورقي هى الأساس والاتجاه العربي نحو المجلات الإلكترونية أضعف من التوجه بالنسبة للكتب.
- لا توجد أدوات تحصر أو تسجل الإنتاج الفكري العربي في أشكال إلكترونية وبالتالي فإن التعرف عليها لا يتم بسهولة ومن ثم، فإن القليل الذي ينتج غير معروف أو غير معرف بصورة كافية.
- إن إدخال المعلومات العربية على الإنترنت أقل بكثير من الاستخدام أو الاستهلاك للمعلومات الأجنبية المتاحة على الإنترنت.
- هناك من يرى أن المسألة ليست في إدخال النصوص وتخزينها إلكترونياً ولكن الأهم بالنسبة للمستفيد من هذه النصوص هو آليات البحث المتاحة حيث لوحظ ضعف عام في بعض محركات البحث المستخدمة في صناعة الكتب الإلكترونية العربية[2].

إننا نعتقد أن نهضة المجتمعات العربية مرتبطة في الوقت الحاضر بنهضة المعلومات فيها، وأنه إذا كانت صناعة المعلومات هى الصناعة الواعدة وهى أساس المجتمع المعلوماتي الحديث فلابد من توجيه كل الاهتمام نحو هذه الصناعة والاستثمار فيها بكل السبل والوسائل.

رابعاً : الغريب أنه رغم قلة الإنتاج الفكري العربي بصفة عامة إلا أنه منغلق على نفسه في عالم اتصالات مفتوح. وبصرف النظر عن أن نسبة من الإنتاج الفكري المصري تخرج خارج مصر إلى البلاد العربية الأخرى. فإن تداول الإنتاج الفكري العربي بين مختلف البلاد العربية هو تداول محدود. وإذا كان الكتاب العربي يطبع منه في حدود ثلاثة آلاف نسخة فإن نسبة غير قليلة من هذه النسخ تظل حبيسة داخل حدود الدولة التي صدر فيها الكتاب. بينما الكتاب الصادر في الولايات المتحدة مثلاً تطبع منه أكثر من ثلاثين ألف نسخة، ومع هذا تكاد تجده في مختلف بلاد العالم. المتحدث منها بالإنجليزية وغير المتحدث بها. والأمر يحتاج إذن إلى فكر جديد فيما يتعلق بالإنتاج والتسويق.

خامساً : شهدت الفترة الأخيرة صرخات غربية بصفة عامة وأمريكية بصفة خاصة تتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية. وأن اتفاقية الجات ستحكم بيد من حديد تداول المنتجات بصفة عامة والمنتجات الثقافية بصفة خاصة. وقد تم إنفاق ملايين الدولارات من أجل حماية الملكية الفكرية وكان ذلك على هيئة مؤتمرات وندوات وزيارات وإنشاء منظمات وجمعيات وطبع منشورات. وهذا الفزع الشرس الهدف منه بالدرجة الأولى إحكام القبضة على المنتجات وسوقها وبسط السيطرة وحماية حقوق الشركات والمؤسسات الضخمة أو العملاقة. إن دول العالم المتقدم في غير حاجة من وجهة نظرها إلى نقل إنتاج دول العالم الثالث من الكتب أو البرمجيات أو غير ذلك. بينما العكس هو الصحيح بالنسبة للدول النامية التي تحتاج إلى نقل فكر العالم المتقدم وهكذا يبدو من الضروري التأني في

---

[1] محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد.. ص ١٨٣-١٨٦.

[2] مساعد صالح الطيار. الكتب الإلكترونية العربية: دراسة استطلاعية.. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.. مج٤، ع١ (يناير ١٩٩٩) ص ٤٨.

معالجة قضية الملكيــة الفكريــة المرتبطـة بالجــات وغيرها، والنظر إلى الأمور نظرة موضوعية عادلـة. أي ينبغي أن يوضع في الاعتبار إمكانـات وظروف الـدول الفقيرة وأن يوضع في الحسبان أن ما يفكرون في حماية ملكيته هو أساسا للدول المتقدمة وليس للدول النامية.

على أن الوجه الآخر للملكية الفكرية هو حماية حقوق الملكية الفكرية للمنتجـات الصـادرة في البـلاد العربيـة وخاصـة المنتجــات الإلكترونيــة الحديثــة، أي مــن الضروري أن تهتم قوانين أو تشريعات حقوق المؤلفـين والمبدعين والمنتجين بأوعيـة المعلومـات الجديـدة مثـل الأقــراص المدمجــة والوســائط المتعــددة وبرمجيــات الحاسب.

ومـن الضـروري كذلـك أن تحـرص المؤسسات المعنيـة بحفظ التراث الفكري للدولة على إيداع نسخ من هــذه الأعمال بها.

سادسا : شاع في السنوات الأخيرة اسـتخدام مصطلح العولمة بمفاهيم متعددة. وبانطباعات متنوعة. وقد قـال المتشائمون أن العولمة كلها وبال وأنها استعمار من نوع جديد، وأنها تعــني الهيمنـة : هيمنـة النظـام الأوحـد وهيمنة القوة وهيمنة الغنى.

ورأى المعتدلون أن للعولمة وجـهها الحسن ووجـهها غير الحسن، وأن القضية بالنسبة لنا في العالم العربي هــي كيفيـة التعـامل معـها والاسـتفادة مـن حسـناتها ودرء مساوئها.

إن الإنتــاج الثقــافي العربــي مــن كتــب ومجـــلات واسطوانات وأشرطة وأقراص وما إلى ذلـك إنمـا يمثـل الهويـة الثقافيـة لمجتمعنـا العربـــي ويمثـل الذاتيــة الثقافية لهذا المجتمـع ويمثـل عـادات هـذا المجتمـع وتقاليده وموروثاته، وهو الـذي يحمـي هـذا المجتمـع بقيمه وحضارته وبالتالي فإن استمرارنا في إنتاج الأعمال الفكرية القيمـة باللغة العربية إنما يحافظ علـى هويتنـا ويفـرض علـى الآخرين احترامنا.

ولعلـي أقـول أن الذاتيـة الثقافيــة دون انغـــلاق هــي السـبيل إلى الانتشـار علـى المسـتوى العـالمي. ونحـــن جميعا نعرف أن إنتاج الروائي الكبير نجيب محفـوظ يتمـيز بالطـابع المصـري الأصيـل، فـإن عـالم رواياتــه الكبيرة هو الحـارة المصريـة والبيـت المصـري والأسـرة المصرية.. وكل هذا أدى إلى حصوله على جائزة نوبـل العالمية.. ومعنى ذلك أن العولمة الثقافيـة ليسـت هــي فرض سيطرة ثقافة ما على ثقافات الآخرين لسبب أو لآخر، ولكن العولمة الثقافية هى في رأيي الثقافـة المحليـة الأصيلـة الـتي تتخطـى الحـدود ويمكـــن أن يستمتع بها ويستفيد منها الغير في أى مكـان طواعيـه ودون إكراه. وهكذا فلا يجب أن نخاف على إنتاجنـا الثقافي ولكن يجب أن نجوده حتى يسـتطيع المنافسـة على المستوى العالمي.

وعلى أي حال "فعولمة الإنتاج الثقافي الوشـيكة والتـى كثرت التوقعات المتشائمة بشأنها ثبت خطؤها أو على الأقل أنها أخذت أكثر من حجمها.

فالثقافـة تبقـى مجـالا للنشـاط الاجتمـاعي يلقـى فيـه التصنيع مقاومة وتحجيمـا بـالرغم مـن تزايـد سـيطرة أنماط السوق عليــه وبـالرغم مـن تزايـد الميـل لإخـراج المنتج العالمي الطابع وتناول الموضوعـات ذات الطـابع العابر للقوميات"[1].

يتبع في العدد القادم

---

[1] مبيج، برنار. الإنتاج الثقافي والتعددية الثقافية/ ترجمة عثمان مصطفى عثمان.. ص ٦٣.
في تقرير الاتصالات والمعلومات في العالم ... القاهرة ٢٠٠٠.

الافتتاحية

البحث العلمي العربي في مجال المكتبات بين حل الأزمة وأزمة الحل

د. زين عبد الهادي

هل البحث العلمي العربي في مجال المكتبات يواجه مشكلة.. وإذا كانت هناك مشكلة حقيقية موجودة.. فما هو الطريق لحل هذه المشكلة؟.. وكيف نتعرف على مشكلة حل هذه الأزمة. كيف نواجه أزمتنا في عالم متغير.. عالم لا يتوقف عند حدود. عالم يصاحب متغيرات فيضانية!!

جمعتنا جلسة منذ عدة أسابيع ومجموعة من أساتذة المكتبات والمعلومات في العالم العربي وكانت تدور حول قضية البحث العلمي في مجال المكتبات، وقد أفضنا كثيراً من هذا الحوار. لكنني في النهاية خرجت بمجموعة من الاستنتاجات والشواهد التي تنبئ بحجم الكارثة / المشكلة التي نعيشها:

- من بين كل مائة بحث علمي في مجال المكتبات ليس هناك من بينها سوى ثلاثة بحوث يمكن أن تقول شيئاً جديداً.. وهذا الكلام لأستاذنا الدكتور/ فتحي عبد الهادي.
- استفحال أزمة الرسائل ذات الاتجاه نحو إحصاء عدد المقاعد في المكتبات وهى جملة نقولها نعني بها الرسائل الرديئة.
- مازالت هناك اتجاهات نحو دراسة الموروث الثقافي في مجال المكتبات أو دراسة الأوضاع الحالية للمكتبة العربية.. ويقيني أن أي دراسة تجري على هذه الأوضاع لن تضيف للعلم شيئا.. ولا للباحث ولا للأستاذ ولا للدولة ولا للمكتبات.. لأننا كمن يحرث في البحر.
- يقيني أيضا أن هناك من الباحثين من لا يملك القدرة على الرؤية للتجديد في اقتحام موضوعات جديدة يمكن الإفادة منها.. بل أصبح الباحث العلمي موظفاً في طابور من ملايين الموظفين.. مما يقتل أيضا ملكة الإبداع لديه.
- يقيني أيضا أن القضية لا تتعلق بأسس اقتصادية في المقام الأول.. وإنما تتعلق بالرغبة والطموح الذي يجب أن يتقد في نفس الباحث العلمي مهما كانت الظروف والعقبات حتى يستطيع أن يقدم جديدا.
- مناهج البحث البالية سيئة السمعة أحيانا التي تعزز من كسل الباحث وتقلم أظافر قدرته على الإتيان بجديد.
- اتجاه عديد من الرسائل والأطروحات نحو دراسة موضوعات كبيرة وضخمة دون أن تركز على قضايا ومشكلات صغيرة يمكن حلها. مما يولد في النهاية رسائل ليس لها معنى وليست ذات مضمون.
- لو أحصينا عدد الرسائل التي حصلت على درجة الامتياز ربما لأقنعنا أنفسنا بأننا أفضل باحثين في تاريخ العلم العربي في مجال المكتبات إن لم يكن العالم كله.. ولكن هل تقنعنا نتيجة ٣٪ المشار إليها والتي تتضمن أيضاً احتمالات بأن هذه الثلاثة بالمائة لا ترقى كلها للبحث العلمي الجيد.

أعتقد أن هناك العديد من القضايا الأخرى التي يجب أن نناقشها ونتفحصها هل يتطلب الأمر مؤتمراً على المستوى العربي.. هـل يتطلب الأمـر إعـادة النظـر في مناهج ومقـررات المكتبـات والمعلومـات.. هـل يتطلـب الأمر دراسة مسحية للتعرف علـى منـاهج البحـث في العـالم العربـي المسـتخدمة في مجـال المكتبـات والمعلومـات.. هـل نحتـاج إلى دراسـة المجتمعـات الافتراضيـة علـى شـبكة الإنـترنت بأكملـها والخـروج بنتائج تجدد جسد البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات..

أعتقد أننا نحتاج الكثير لتغيير دمـاء البحـث العلمـي العربي في مجال المكتبات والمعلومات.. لكن علينـا أن نقتنع أولاً بأن هناك أزمة.. ثم بعد ذلك نتعرف علـى طرق حل هذه الأزمة..

د. زيـــــن

الحضارة المعلوماتية

سحر مصطفى سبح
أخصائي حاسب آلي

إنهــــا بادئ ذي بدء، غير مرئية بمعنى أن الحضارة المعلوماتية لا تتصف بمظاهر مادية، فمنتجاتها ليست كالزراعة والصناعة تلمس لمس اليد، إذا أن ما تنتجه هذه الحضارة ليس أكثر من إشارات ورموز وصور، وهو نتاج يلم به كل من يعمل على الكمبيوتر، حيث المعلومات تتألق من نبضات كهربائية تتألف من صفر وواحد، ثم تخزن في أشرطة وأقراص، وأما الشاهد التاريخي المادي الذي يرمز إلى هذه الحضارة فهو شريحة السيليكون الدقيقة الصغيرة الحجم التي تخزن عليها كميات هائلة من البيانات.

الحضارة المعلوماتية هى أيضاً كونية، ففي حين أن الحضارة الزراعية قامت على ضفاف الأنهار حيث السهول الخصبة، وفي حين أن الحضارة الصناعية قامت حول المدن الكبيرة الجامعة (الكوزموبوليتانية) ضمت ملايين البشر وألوف المساكن في دورة حياتيه واحدة مزدحمة. فإن الحضارة المعلوماتية على النقيض من ذلك، كونية الطابع لأنها تنتشر حول العالم بصورة متساوية، وسوف يكون انتشارها عاليا لسببين اثنين : <u>أولا :</u> بسبب تضاؤل المواد الطبيعية وحلول المعلومات محلها كمورد جديد. <u>**والثاني :**</u> تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات، التي ستسمح لكل إنسان أينما كان بالحصول على المعلومات التي يرغب فيها بسرعات متناهية، وأيا كان موقع هذه المعلومات.

إن الحضارة المعلوماتية مزيج جدلي بين مادية الغرب وروحانية الشرق فهى إنسانية من حيث الأساس، ولا مفر من أن تلزمنا بوضع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن إطار إنساني روحاني، حيث يعبر الإنسان عن ذاته تعبيرا لا هو مادي بحت ولا روحاني بحت، أما إذا أهمل ذلك فلا مفر عندئذ من أن تسحق الآلة الإنسان.

على أن الطريق إلى الحضارة المعلوماتية، كما يراها (ماسودا) تتطلب انتصار الإنسان على أمرين :

<u>**الأول:**</u> انتصاره على الذكاء الفردي وإخضاعه بحيث يحوله إلى ذكاء كوني جماعي، فإذا نظرنا إلى المجتمع الصناعي، نجد أن التوصل إلى الإنتاجية الصناعية يعتمد بصورة كلية على تكنولوجيا التصنيع التي تتمحور حول العلوم الطبيعية والاحتياجات الاستهلاكية التي تدور حول الغرائز الاجتماعية. وبمجرد أن يتمكن الإنسان من المعرفة العلمية والتكنولوجيا تغدو السبل أمامه مفتوحة ميسرة، وكل ما يلزم عندئذ هو كيفية تحسين القدرة الشرائية للمستهلكين، وعلى النقيض من ذلك ففي الحضارة المعلوماتية لا يمكن ترقية الذكاء إلا على نحو ميسرة، وكل ما يلزم عندئذ هو كيفية تحسين القدرة الشرائية للمستهلكين، وعلى النقيض من ذلك ففي الحضارة المعلوماتية لا يمكن ترقية الذكاء إلا على نحو إنساني بحت. والطريق إلى ذلك لن يكون آليا كما هو في الحضارة الصناعية، والذكاء الذي يبدأ على الصعيد الشخصي ثم يتطور على نحو جماعي، يصبح بالطبع أرفع مستوى وأوسع أفقا.

ولما كان الذكاء الجماعي في الحضارة المعلوماتية ينبغي أن يتوجه من الأساس توجها جماعيا ونحو هدف مشترك وهو تحسين البيئة الاجتماعية، عند ذلك يصبح الحديث عن الذكاء الكوني متوافرا للجميع.

أما الأمر **الثاني :** الذي يتوجب على الإنسان الانتصار عليه لبلوغ الحضارة المعلوماتية فهو الاحتكار المعلوماتي، توخياً لبلوغ مرحلة الديموقراطية المعلوماتية، وهو عامل ضروري للحيلولة دون تحويل المجتمع المعلوماتي إلى مجتمع مخابراتي تنتقى فيه الحرية الشخصية والفردية، ومن المستحيل التكلم عن ديموقراطية معلوماتية إذا لم يتم احترام أربعة حقوق ديموقراطية أساسية في الحضارة المعلوماتية وهي :-

أولاً : حماية الاستقلالية الفردية وخصوصياتها.

ثانياً : حق المعرفة، أي حق المواطن بالإطلاع على المعلومات الحكومية الرسمية التي تمس مصالحه ومستقبله بحيث ينحصر استغلاله أو تجاهل إرادته تحت ستار ما يسمى بمصالح الأمن القومي على سبيل المثال.

ثالثاً : حق استخدام الأجهزة والخدمات والمؤسسات المعلوماتية.

رابعاً : المشاركة في إرادة وتسيير البنية المعلوماتية بحيث لا تكون إدارتها وقفاً على دول أو جماعات معينة توجه الخدمات إلى مصالحها الضيقة فتقبض وتسيطر على حضارة المعلومات، وتحول الآخرين إلى متفرجين لا يشاركون في القرار أياً كان مستواه.

لكن كثيرا من الباحثين في مستقبل ثورة المعلومات يرون في (ماسودا) شططا بالغا، (فمايكل ماريان) على سبيل المثال وهو أحد العاملين في بحوث المستقبل العالمية، يرى بأن مثل هذا الكلام يصلح للتخفيف من درجة التشاؤم التي تعم العالم بسبب عجز الدول والمنظمات الدولية عن حل المشكلات المستعصية والتي قد تهدد مصير البشرية، مثل الحرب النووية والانهيار الاقتصادي والتلوث واضمحلال الموارد الطبيعية غير المتجددة.

بل إن هناك من يرى نقيض ما يراه (ماسودا) تماما، فإن (جيريمي ريفكن) يرى أن الزيادة الهائلة في المعلومات قد أدت في الواقع إلى هدر ضخم في الطاقات، وإلى تنامي الفوضى المعلوماتية وتزايد المركزية والتخصص الكلي، ففي حين بدأ للوهلة الأولى أن الكمبيوتر هو أقل استهلاكا للطاقة وفاتحا لمجال الحصول على المعلومات أمام الجميع، فإن المحصلة النهائية لثورة الكمبيوتر ليست سوى هدر للطاقات والجهود، فقد ازدادت المجتمعات تعقيدا أو معها تزايدت إمكانات الشلل، فكلما توافرت لدينا كميات أكبر من المعلومات كلما وجدنا أننا أقل قدرة على اتخاذ القرار والبت فيه.

شبكة المعلومات المحلية بمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خميس عبد الله عرفات

مقدمة

تعتبر مؤسسة الأهرام من أكبر وأقدم المؤسسات الصحفية في مصر. ولا شك أن الحاجة إلى المعلومات قد برزت مع بداية صدور العدد الأول من الأهرام في الخامس من أغسطس عام ١٨٧٦م وكانت تتمثل في أرشيف صغير للصور والقصاصات الصحفية.

وفي الستينات من هذا القرن تطور الأهرام كمؤسسة صحفية فازدادت الحاجة إلى القيام بإنشاء بعض المراكز والقطاعات بجانب نشاطه الصحفي. كما ازدادت الحاجة أيضا إلى اللجوء للأساليب المتطورة لتنظيم المعلومات وتقديم خدمات جديدة ومتطورة لمواجهة الزيادة المطردة في حجم المعلومات وتدفقها وتعقد احتياجات المستفيدين من المعلومات. نتيجة للتطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا التي يشهدها هذا العصر. وعجز الوسائل التقليدية لخزن واسترجاع ونقل المعلومات عن تلبية الاحتياجات في وقت قصير يتناسب مع سرعة تدفق المعلومات وازدياد حجمها وتنوع مجالاتها.

وكان من ثمرة هذا التطور إنشاء مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات ليتولى تسجيل مجموعات الأهرام على وسائط ميكروفيلمية وتنظيمها بصورة تسهل استرجاعها في زمن وجيز. وفي العقد الأخير من هذا القرن ومسايرة للتطور تم استعانة المركز بنظم المعلومات ونظم الاتصالات الحديثة في تسجيل البيانات والوثائق وتنظيمها والاسترجاع الميكروفيلمي والإلكتروني. وكان من ثمرة هذا التطور أيضا إنشاء نموذج لشبكة معلومات محلية بأحد فروع المركز لربط قطاع التسجيل الفيلمي بإدارة تكشيف الدوريات (التي ننتمي إليها) لتكون نواة لتعميمها بكل قطاعات وإدارات المركز ثم ربطها بشبكة كبرى للمؤسسة.

وهذا البحث يتناول بالشرح تطبيق الشبكة المحلية بالمركز من خلال عدة نقاط كما يلي :

١- الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأهرام وموقع مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات منه.

٢- مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات وموقع إدارة تكشيف الدوريات منه.

٣- العمليات الفنية والوظائف التي تؤدى داخل إدارة تكشيف الدوريات.

٤- ميكنة ونظام دورة العمل بشبكة المعلومات.

٥- توصيف الشبكة.

٦- الخاتمة.

أولا : الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأهرام:

منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن والأهرام كجريدة أو كمؤسسة صحفية، في تطور مستمر بتكيف مع متطلبات العمل الصحفي ومع التقدم التكنولوجي السريع الذي ظهر في وسائل نقل المعلومات.

لقد لجأت مؤسسة الأهرام منذ الستينات من هذا القرن إلى مسايرة التطور الذي طرأ على المؤسسات الصحفية وذلك بإنشاء بعض المراكز والقطاعات التي تدخل في مجال العمل التجاري. وقد أباح لها القانون ذلك[1] وكانت النتيجة كبر حجم المؤسسة مما اضطرها إلى تقسيم العمل بها إلى إدارات وأقسام يتولى كل قسم منها الإشراف على أحد أنشطتها.

وينقسم هيكل التنظيم الإداري لمؤسسة الأهرام إلى جزئين أساسيين هما التحرير. والمراكز والقطاعات. والشكل رقم (١) يتضح منه أن الشق الأول من التنظيم تمثله الصحف والمجلات التي تصدرها المؤسسة. بينما الشق الثاني يشمل المراكز والقطاعات التي أنشأتها المؤسسة[2] والتي من بينها مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات الذي هو محل بحثنا.

١/١ موقع مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات من الهيكل التنظيمي :

في مارس ١٩٦٩ شرعت مؤسسة الأهرام في إنشاء المركز بهدف تسجيل أوعية المعلومات وتنظيمها. سواءا على المستوى القومي أو العربي. كما يخدم المؤسسة الأم وبصفة خاصة تسجيل وتنظيم إصدارات مؤسسة الأهرام منذ إصدار الأهرام في عام ١٨٧٦.

ومن هذين العنصرين (التسجيل والتنظيم) جاءت تسمية "مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم" الذي جعل من هذا الهدف. قضيته الأساسية. لتقديم الخبرة والمشورة لمن يطلبها من الهيئات والمؤسسات التي تسعى لإنشاء أو تطوير مراكز المعلومات بها.

بالنسبة لمجموعات الأهرام فقد سار المركز في محورين:-

المحور الأول : تسجيل مجموعات الأهرام على وعاء ميكروفيلمي أكثر ضمانا وأطول بقاءا من الوعاء الورقي وهذا ما استوجب تجميع سنوات الأهرام بعد استكمال الأعداد الناقصة وترميم الصفحات التالفة.

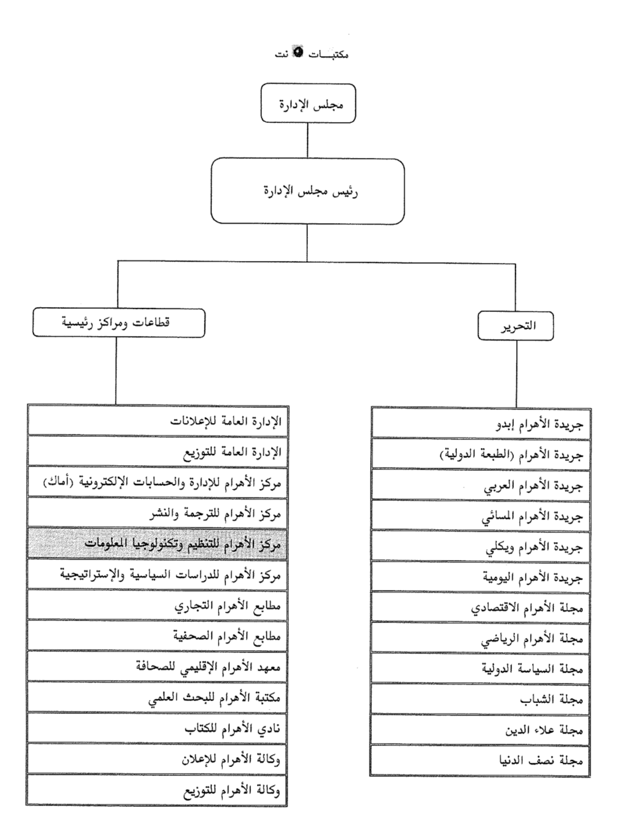
المحور الثاني : إصدار أداة ببليوجرافية ممثلة في "كشاف الأهرام" تتجمع فيه الأفكار الواردة في الجريدة تحت مداخل مرتبة بصورة قابلة للبحث.

هذا بالنسبة لمجموعات الأهرام أما باقي إصداراته فيتم تسجيلها على وسائط ميكروفيلمية فقط وجاري الإعداد لتكشيفها حيث بدئ منذ عام ١٩٩٥ في تكشيف مجلتي علاء الدين والأهرام الرياضي.

---

(١) القانون رقم ١٤٨ لسنة ٩٨٠ المادة ٢٦.

(٢) حسناء محمود محجوب.- نشر الكتب في المؤسسات الصحفية: دراسة ميدانية لمركز الأهرام للترجمة والنشر.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج٢ ، ع٣، يناير ١٩٩٥.- ص ص ٦٢-٦٥.


مجلس الإدارة
رئيس مجلس الإدارة
التحرير
قطاعات ومراكز رئيسية
جريدة الأهرام إبدو
جريدة الأهرام (الطبعة الدولية)
جريدة الأهرام العربي
جريدة الأهرام المسائي
جريدة الأهرام ويكلي
جريدة الأهرام اليومية
مجلة الأهرام الاقتصادي
مجلة الأهرام الرياضي
مجلة السياسة الدولية
مجلة الشباب
مجلة علاء الدين
مجلة نصف الدنيا
الإدارة العامة للإعلانات
الإدارة العامة للتوزيع
مركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية (أماك)
مركز الأهرام للترجمة والنشر
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية
مطابع الأهرام التجاري
مطابع الأهرام الصحفية
معهد الأهرام الإقليمي للصحافة
مكتبة الأهرام للبحث العلمي
نادي الأهرام للكتاب
وكالة الأهرام للإعلان
وكالة الأهرام للتوزيع

الشكل رقم (١)

ثانياً : الهيكل التنظيمي لمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١/٢ تطور المركز

لما كان المركز وما زال مراقبا عن قرب لكل تطورات تكنولوجيا المعلومات، بحكم ريادته في نظم وتكنولوجيا تسجيل واسترجاع المعلومات في مصر والعالم العربي. حيث قام بتنفيذ أكثر من مائتي مشروع بدءا من تطبيقات المصغرات الفيلمية وحتى نظم المعلومات المتكاملة باستخدام تقنيات الليزر الضوئية والحاسبات الآلية. لذلك فقد آثر أن يساير هذه التطورات المتمثلة في :

١- تكنولوجيا الحاسبات وشبكات المعلومات.

٢- تكنولوجيا الميكروفيلم.

٣- تكنولوجيا التسجيل على الوسائط الضوئية.

واعتبارا من عام ١٩٩٤ وجد المركز وجوب تغيير اسمه من "مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم" إلى "مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات". وكان لهذا التغيير انعكاساته على نشاطات المركز المختلفة وعلى الأخص الأنشطة التالية :

أ- بالنسبة للتسجيل الميكروفيلمي : قام المركز بتصميم وتنفيذ نموذجا لنظام تكنولوجي لتسجيل الوثائق على الميكروفيلم ونقل صورها إلى شبكة المعلومات، وقد جمع هذا النظام بين التكنولوجيتين الحديثتين في هذا المجال وهما :

١- نظام التسجيل والاسترجاع الميكروفيلمي بمساندة الحاسب الإلكتروني.

٢- نظام التحليل الإلكتروني للصورة الميكروفيلمية ونقلها على شبكة معلومات.

ب- بالنسبة لتكشيف الأهرام : قام المركز بتطوير الكشاف آليا. ليتفاعل مع التكنولوجيا الجديدة التي ترتقى به إلى تقديم خدمات معلومات أكثر كفاءة وفاعلية.

٢/٢ مكونات المركز

يمكن تقسيم مكونات المركز إلى عنصرين أساسيين :

١/٢/٢- الموقع والمكان

٢/٢/٢- التنظيم الإداري

١/٢/٢- الموقع والمكان :

منذ إنشاء المركز في عام ١٩٦٩ وهو يمارس نشاطه في عدة أماكن متفرقة. ويرجع ذلك من ناحية إلى عدم توفر مبنى مستقل يضم كل قطاعات وأقسام المركز. ومن ناحية أخرى إلى طبيعة عمل المركز التي تحتم عليه أحيانا تنفيذ بعض المشروعات من خلال خطوط إنتاج متفرقة لدى العملاء أنفسهم ليكون العمل حيث توجد الوثائق. ويمارس المركز نشاطه في الأماكن المختلفة على النحو التالي :

١/١/٢/٢ المركز الرئيسي :

ومقره في شارع الجلاء بالقاهرة. وهو يقع بين مبنى الأهرام الجديد والقديم. ويشغل حوالي ٥٥٪ من مبنى مكون من أربع طوابق كان ملكا لوزارة الخارجية ثم آل إلى الأهرام. ويضم مكتب مدير عام المركز ونائبه (مدير قطاع التوثيق)

وإدارات التسويق، التخطيط والمتابعة، خدمات المعلومات، التدريب، المراجعة المركزية، المكتبة الميكروفيلمية، القسم الفني ويشارك المركز في هذا المبنى بعض الإدارات الأخرى التابعة للمؤسسة.

٢/١/٢/٢ المبنى الملحق :

يقع خلف مبنى الأهرام وهو مكون من طابقين ويشغله قسم المحفوظات، والإدارة الإدارية، وإدارة الشئون المالية، وقسم النسخ التابعون للمركز، ويشاركهم فيه إدارات أخرى للمؤسسة.

٣/١/٢/٢ خطوط الإنتاج :

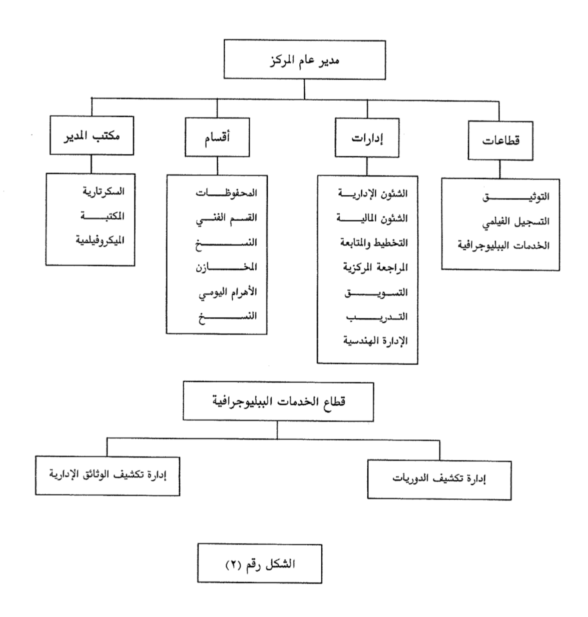
من طبيعة عمل المركز أن يمارس نشاطه حيثما توجد وثائق العملاء من خلال خطوط الإنتاج المختلفة.

٤/١/٢/٢ موقع شارع مراد بالجيزة :

وهو عبارة عن مبنى سكني وإداري يملك الأهرام فيه ثلاثة طوابق. يشغلها قطاع التسجيل الفيلمي، والإدارة الهندسية، وإدارة التكشيف، وبعض خطوط الإنتاج التابعة للمركز وفي هذا الموقع يتم تجريب نموذج شبكة المعلومات بين قطاع التسجيل الفيلمي وإدارة التكشيف.

٢/٢/٢ التنظيم الإداري للمركز :

يعتبر المركز وحدة مستقلة من وحدات مؤسسة الأهرام ويعكس تنظيمه الداخلي عنصر التخصص للمركز. ويعمل بالمركز ١٥٠ من العاملين الدائمين (معينون)، و٤٥٠ من العاملين المؤقتين، (منهم من يعمل متفرغا كل الوقت، والبعض يعمل بعض الوقت)، ويتكون من إدارة المركز وقطاعات التوثيق، التسجيل الفيلمي، الخدمات الببلوجرافية، وإدارات التسويق، التدريب، التخطيط والمتابعة، المراجعة المركزية، الشئون الإدارية، الشئون المالية هذا بجانب بعض الأقسام مثل: القسم الفني، النسخ، المحفوظات، المكتبة. والشكل رقم (٢) يوضح موقع إدارة تكشيف الدوريات من الهيكل التنظيمي للمركز.



الشكل رقم (٢)

١/٢/٢/٢ موقع إدارة تكشيف الدوريات من الهيكل التنظيمي للمركز :

في عام ١٩٧٣ قرر المركز إنشاء قطاعا للخدمات الببليوجرافية يتولى إنتاج الكشافات بأنواعها. ويتفرع مـن هـذا القطـاع إدارتين: إحداهما لتكشيف الأهرام وأية دوريات، والأخـرى لتكشـيف الوثـائق الإداريـة علـى اختـلاف أنواعـها مـن قرارات وزارية وإدارية، ومحاضر جلسات، ومكاتبات وغيرها.

ولكي تؤدي الإدارة عملها كان عليها أن تستعين وتتعاون مع كل إدارات المركز من أول اقتناء الجرائد المراد تكشيفها، حيث تستعير من قسم المحفوظات المجلدات الورقية ويزودها قسم الاشتراكات بالأهرام بنسخة مـن الجريـدة يوميـا، وتحصل من التسجيل الفيلمي على نسخ ميكروفيلمية لسنوات الأهـرام الغـير متاحـة ورقيـا كمـا يمدهـا قسـم المخـازن بالمستلزمات من بطاقات وأخبار وورق وخلافه، ثم يتولى قسم النسخ طباعة النسـخ المطلوبـة كـل شـهر. ويتـولى القسـم الفني إعداد غلاف الكشاف ومتابعة إرساله إلى المطبعة التجارية التابعة للمؤسسة لتجميعه ثم استلامه وتوزيعـه علـى المشتركين ثم إرسال نسخة إلى التسجيل الفيلمي لتصوير الكشاف، ميكروفيلميا إلى المكتبة الميكروفيلمية للاستعانة بـه في خدمة الاسترجاع، وهكذا نجد أن إدارة التكشيف لها علاقات ومصالح متشعبة ومتشابكة مع كل إدارات المركز.

ثالثا : العمليات والوظائف التي تؤدى داخل إدارة التكشيف

١/٣ العمليات الفنية :

تكشيف الدوريات هـو إحـدى الخدمـات الـتي تقـوم الإدارة بتقديمـها. وتعتمـد أساسـا علـى عنصريـن همـا التحليـل والترتيب، ويتطلـب ذلـك وجـود العنصـر البشـري أو التكشـيف الجيـد، وتوفـير الأدوات الفنيـة، والقواعـد المقننـة، والخطوات والإجراءات المحددة، وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

١/١/٣ العنصر البشري :

تحرص الإدارة على أن تتوفر بعض الصفات في العاملين بها مثل الذاكرة والدقة في التنظيم، والحرص على الموضوعية، والإيجابية في اتخاذ القرار، والخلفية الثقافية الواسعة، والقدرة على الإلمام بالموضوع ومجالاته، والدرايـة ببعـض نظـم التكشيف، والمقدرة على التخطيط المسبق للعمل.

٢/١/٣ الأدوات الفنية :

من السمات الضرورية لأي كشاف أن تتوافر له أدواته الفنية لكي يكتمل وجوده الفني، ولقد اسـتطاع كشـاف الأهـرام أن يوفر لنفسه هذه الأدوات، والتي بدئ بالعمل فيها مع أول إصدارة للكشاف في ينـاير ١٩٧٤. مـع إتاحـة الفرصـة لهذه الأدوات أن تنمو مع الزمن، فتوفرت قوائم استناد للأعـلام، وقائمـة بـالأعلام الجغرافيـة سـواء كـانت للـدول أو الأماكن، وقائمة بالمنظمات والهيئات، وقائمة برؤوس الموضوعات.

٣/١/٣ القواعد المقننة :

يتم اتباع نظـام مقنـن في كتابـة عنـاصر الوصـف الببليوجـرافي، وقواعـد خاصـة بـالترتيب الهجـائي، وشـكل صفحـة الكشاف، بحيث يبرز التجانس والوحدة في كل الأعداد، ويكون للكشاف الشخصية الفنية المميزة.

٤/١/٣ خطوات ومراحل التكشيف :

١/٤/١/٣ المرحلة الأولى : التمهيد أو التعرف على المادة المكشفة

أ- قراءة سريعة للتعرف على المادة العلمية.

ب- تحديد أسلوب التكشيف (حر مقيد)

ج- الاستعانة بالأدوات الثانوية مثل (القواميس الأطالس الأدلة إلخ)

د- تجهيز أدوات العمل (البطاقات، الأقلام، الأدراج)

٢/٤/١/٣ المرحلة الثانية : العمل الفعلي

أ- الإطلاع على الجزء السابق للعمل (إذا وجد).

ب- القراءة الفاحصة المحللة للموضوع.

ج- البدء في التكشيف وإفراغ المداخل على البطاقات مع الإحالة إلى الصفحات.

د- ترتيب البطاقات الهجائية.

هـ- تحديد الشكل النهائي والربط بالإحالات.

٣/٤/١/٣ المرحلة الثالثة : المراجعة

أ- مراجعة التكشيف وبروفة الكشاف.

ب- مراجعة ناقدة واعية.

ج- كتابة الملحوظات.

٢/٣ الوظائف التي يؤديها الكشاف :

١/٢/٣ الوظيفة الببليوجرافية للتكشيف :

عمليات الإعداد الببليوجرافي تتطلب الكثير من الوقت والجهد في الكتابة والتصحيح والمراجعة والترتيب وغير ذلك من العمليات الكتابية الروتينية. هذا الوقت والجهد يمكن الاستفادة منه في خدمة المستفيد نفسه. والواقع أن استخدام الحاسب الآلي قد سهل العمليات الببليوجرافية إذ استطاع إنتاج بطاقات التكشيف وفرزها وترتيبها هجائيا بطريقة أوتوماتيكية ومن ثم أمكن إعدادها وتوزيعها على الأعضاء المنتفعين.

٢/٢/٣ وظيفة تخزين واسترجاع المعلومات :

مهما بلغت وفرة المواد الصحفية المتاحة ومهما بلغت قيمتها المادية. فلن يتحقق الاستفادة المرجوة منها ما لم يكن لها أدوات ببليوجرافية يعتمد عليها في التعرف على هذه المواد، فالباحث في صفحات الأهرام تعنيه محتوياتها وهو الذي قد ينفق من وقته وجهده في سبيل الحصول على معلومة بذاتها، ومن هنا يبرز دور الكشاف في تسهيل وتحقيق عملية استرجاع الثروة المخزنة من المواد الصحفية.

٣/٢/٣ القيمة المهنية والفنية [1]:

خلال سنوات قليلة استطاع الكشاف أن يوفر لنفسه أدواته الفنية التي يعتمد عليها في الضبط، كما اكتمل وجوده الفني كدورية ببليوجرافية يمكن أن يستفيد منها الباحثين والعاملين في المهنة على حد سواء، كما أصبح للكشاف قيمة استخداميه تتمثل في مساعدة الباحث على الوصول إلى الموضوعات التي تحتويها الجريدة في صورة ملخصة ومنظمة، خاصة بعد أن توفرت سنوات عديدة من التغطية. وأصبح هناك رصيد من الكشافات لأكثر من ستين عام (من الثلاثينات حتى التسعينات من هذا القرن).

رابعا : ميكنة ونظام دورة العمل بشبكة المعلومات :

نتناول في هذا القسم تغطية النقاط الأربع التالية : مجموعة تعريفات، مبررات إنشاء الشبكة، الهدف من إنشاء الشبكة، الوظائف المختلفة التي تقوم بها الشبكة.

١/٤ تعريفات :

ونتناول فيما يلي تحديد بعض المصطلحات ومدلولاتها في مجال التعاون وشبكات المعلومات

- تعاون Co operation

اللفظ تعاون يعني اتفاق مجموعة من الأفراد أو الهيئات أو المنظمات على تحقيق هدف مشترك يتحقق من خلاله منافع ومكاسب وفوائد لصلحة المجموعة التعاونية، كما يعني تبادل الخدمات لتحقيق المصلحة المشتركة بين الأعضاء.. ويتم ذلك عن طريق الاشتراك في الأنشطة المختلفة بما لدى الأعضاء من إمكانات.

- شبكة Network

[1] سعد محمد الهجرسي : كشاف الأهرام بين الدوريات الببليوجرافية بالوطن العربي. دراسة في كشاف الأهرام السنوي لعام ١٩٧٤.

لفظ شبكة يعني الإشارة إلى مجموعة من الأفراد أو الهيئات أو المنظمات المترابطة والتي تسعى إلى تحقيق هدف معين، ويتم هذا الترابط عن طريق قنوات اتصال فعالة.

- الشبكة المحلية Local Area Network (LAN).[1]

تعتبر الشبكة المحلية في الواقع نظام اتصال وهى تقوم بالربط بين أجهزة توصيل المعلومات ضمن نطاق جغرافي محدود، والتعريف العادي للشبكة المحلية هى وجودها في مبنى واحد، أو موقع لمؤسسة واحدة، بهدف تسهيلات الطباعة، وتشاطر المصادر والمعلومات من قبل القائمين بالعمل على الحواسيب الصغيرة.

- موارد Resources

يطلق على كل شيء يمكن الاستفادة منه عند الحاجة إلى الحصول على المعلومات، ولذلك فإن الأفراد والأفكار والأجهزة..الخ تدخل ضمن مفهوم الموارد.

- مشاركة Sharing

يعني استفادة الشركاء من شيء ما، هذا الشيء قد يملكه عضو أو مجموعة من الأعضاء المشتركين في الشبكة الواحدة فالجميع الذي يملك والذي لا يملك له حق الاستفادة بحكم المشاركة.

٢/٤ المبررات :

١- تعتبر الصحافة أساسا متينا للحركة الوطنية والثقافية في مصر منذ القرن التاسع عشر، لم تحظ بأي بنظام يحلل ويكشف ويرصد ويصور الإنتاج الفكري ويتيحه بطريقة مباشرة متطورة منظمة ودقيقة وسريعة.

٢- أنه لا يتسنى إقامة نظام مصري للمعلومات الصحفية مع إغفال وجود ركيزة ببليوجرافية منتظمة زمنيا وموضوعيا مجمعة على أساس منسق يسمح باختزال ما نشر بالصحف في المجالات المختلفة.

٣- إن الباحث في صفحات الأهرام تعنيه محتوياتها وهو الذي قد ينفق من وقته وجهده في سبيل الحصول على معلومة بذاتها، ولذلك فلابد من توفير الوقت لهذا الباحث بالاستفادة من التكنولوجيات الحديثة.

٣/٤ الهدف من إنشاء شبكة محلية بفرع مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات الكائن بالجيزة هو اقتسام موارد الحاسبات والاتصالات فيما بين قطاع التسجيل الفيلمي وإدارة تكشيف الدوريات، حيث تسمح الشبكة لكلا الطرفين باقتسام قواعد البيانات والوثائق والطابعات ذات الجودة العالية، هذا بالإضافة إلى أن للطرفين أن يستخدما طابعة واحدة، خاصة أن هذا التكامل في البيانات والمعلومات متوافر لدى جهتين يجمعهما مبنى واحدا.

٤/٤ الوظائف المختلفة التي تقوم بها الشبكة :

١/٤/٤ الوظيفة الببليوجرافية لشبكة المعلومات :

تعتبر الخدمة الببليوجرافية من أهم الخدمات التي تقدمها شبكات المعلومات إلى المشتركين من الأعضاء، ويستطيع المشترك في الشبكة أن يستعرض قطاعا ضخما من المعلومات المسموح بها لدى إدارة معينة من الإدارات الأعضاء، كما يمكنه التعرف على ما تملكه جميع الإدارات المشتركة من مكانه في إدارته من خلال شاشة (منفذ Terminal)، ويتيح

---

[1] شريف كامل شاهين.- شبكة الجامعات المصرية وانعكاساتها على المكتبات مع دراسة تفصيلية لمراحل إنشاء نظام آلي لمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة (ج٢).- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج٢، ع٣، يناير ١٩٩٥.- ص ص ٢٠٩-٢١١.

الكشاف الإلكتروني لقطاع التسجيل الفيلمي من خلال الشبكة أقصى درجـة مـن المرونـة والسـهولة في الحصـول علـى المعلومات الببليوجرافية.

٢/٤/٤ وظيفة تخزين واسترجاع المعلومات :

أ- بالنسبة لخدمات التكشيف :

لقد كان استخدام النظام غير المباشر في الحصول على المعلومات مكلف جدا لما تشـتمل عليـه مـن تكـاليف كـل عمليـة بحث وتكاليف الاتصال، بالإضافة إلى ذلك ما يصاحب عملية تحديد جوانب البحث علـى وجـه دقيـق مـن اسـتنفاذ للوقت الطويل في الإعداد، سواء من جانب أخصـائي المعلومـات أو مـن جـانب المسـتفيد، ولكـن مـع البـدء في وضـع البيانات الببليوجرافية على أشكال مقروءة آليا Machine readable forms وجـد أن اسـتخدام الطريقـة المباشـرة On-line من خلال شبكة المعلومات هى أنجح طريقة للتغلب على هذه الصعوبـات، والـتي تتمثـل في التكـاليف واسـتنفاذ الوقت اللازم في الإعداد، كما أدت هذه الطريقة إلى السرعة والدقة في الحصول على المعلومات بصرف النظر عن المكان والزمان.

ب- بالنسبة للتسجيل الميكروفيلمي :

قام المركز بتصميم وتنفيذ نموذجا لنظام تكنولوجي لتسجيل الوثائق على الميكروفيلم ونقل صورهـا إلى شـبكة المعلومـات وقد جمع هذا النظام بين التكنولوجيتين الحديثتين في هذا المجال وهما :

١- نظام التسجيل والاسترجاع الميكروفيلمي بمساندة الحاسب الإلكتروني

retrieval)[1]

وعلى الرغم من المميزات التي يحققها الكشاف الإلكتروني إلا أنه يحتاج إلى بعض المطالب مثل :

أ- الحاجة إلى رأس مال يتمثل في وحدة المعالجة المركزية CPU.

ب- الحاجة إلى أجهزة موصلة بالجهاز الأم وهى المنافذ.

ج- الحاجة إلى قوى بشرية متخصصة ومدربة تدريبا عاليا لتشغيل هذه الأجهزة.

هذه المطالب وتلك التكاليف يمكن أن تذوب من خلال العمل عن طريق شبكة تعاونية كبـيرة للمعلومـات بـدلا مـن أن يقوم كل قطاع أو إدارة بالعمل على حدى.

خامسا : توصيف الشبكة :

نتناول توصيف الشبكة من حيث عدد الحاسبات عدد الطابعات نوع الكابلات هيكل الشبكة، وعلى الرغم مـن المميزات التي يحققها الكشاف الإلكتروني إلا إنه يحتاج إلى بعض المطالب مثل :

أ- الحاجة إلى رأس مال يتمثل في وحدة المعالجة المركزية CPU.

ب- الحاجة إلى أجهزة موصلة بالجهاز الأم، وهى المنافذ.

ج- الحاجة إلى قوى بشرية متخصصة ومدربة تدريبا عاليا لتشغيل هذه الأجهزة.

هذه المطالب وتلك التكاليف يمكن أن تذوب من خلال العمل عن طريق شبكة تعاونية كبـيرة للمعلومـات بـدلا مـن أن يقوم كل قطاع أو إدارة بالعمل على حدى.

---

(١) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله: المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض، دار المريخ، ١٩٨٨. ص:٢٩٤.

حزم البرامج :

عند البحث عن حزمة برامج تطبيقية فإن الخيارات المتاحة هى :

١- اقتناء حزمة برامج مكتوبة سلفا وجاهزة للبيع.

٢- اقتناء مجموعة متكاملة تشتمل على الأجهزة والبرامج.

٣- كتابة برامج داخلية.

٤- التفويض أحد ما بكتابة برامج.

يبدو أنه من المجدى في كثير من الأحيان اختيار حزمة برامج متوفرة تجاريا، وذلك لارتفاع كلفة كتابة حزمة البرامج في المؤسسة أو تكليف أحد ما بكتابتها، ولو أنه من المحتمل أن تكون تلك التي كتبت خصيصا للمؤسسة أكثر ملاءمة لجميع متطلبات أعمالها.

قواعد البيانات وبنية المعلومات :

يخزن الحاسب البيانات ويتعامل معها وفق أسس معينة، وتمكن البرامج الحاسب من تأسيس قواعد بيانات لأهداف متنوعة وعلى هيئات مختلفة، والبحث عن المعلومات في هذه القواعد واسترجاعها منها، وتحفظ المعلومات في ملفات أو قواعد بيانات تشتمل على سجلات records تتكون من حقول fields أو بنود بيانات data items، ويعد تصميم قاعدة البيانات عنصرا مهنا من عناصر تصميم نظام يفترض فيه تنفيذ عمل ما، فعلى سبيل المثال يجب تحديد أنواع الحقول التي تشكل السجلات عند تنفيذ كل مهمة جديدة، إذ أن ذلك سيحدد الطرق التي يتم بها تخزين المعلومات واسترجاعها.

السجلات وبنية السجلات :

السجلات هى العنصر الرئيسي للملفات ، و السجل عبارة عن وحدة كاملة من المعلومات حول شخص أو شيء أو غير ذلك ، ويشتمل كل سجل على عدد من الحقول ، ويعتمد عدد الحقول المكونة للسجل وطبيعتها على طبيعة العمل .

الحقول هى مكونات السجل ، و يمكن أن تقسم بدورها إلى حقول فرعية ، وهى قد تتخذ عدة أشكال وعند تحديد بنية الحقل ينبغي تعيين عدد من ملامح الحقول ، إذ أن طولها قد يكون ثابتا وقد يكون متغيرا.

تحليل النظم : system analysis

يعرف تحليل النظم بأنه مجموعة من الإجراءات و العمليات التي تستخدم من أجل دراسة المشكلات للوصول إلى المرحلة التى يجب فيها دراستها لإيجاد الحلول المناسبة لها .

ولزيادة الإيضاح يقول الدكتور شوقي سالم إن "تحليل النظم " هو ما يقصد به التعرف على الوضع القائم و حدوده و مجالاته وبيئاته من وجهات النظر المتعددة لكل من المستفيدين من النظام أو العاملين بالنظام نفسه ، وبهدف تحليل عمليات الوضع القائم إلى التعرف على العلاقات والارتباطات التي تكون في النهاية نظام المعلومات ، و الخروج من هذا التحليل بتصور أو عدة تصورات لحل مشكلة نظام المعلومات ، و من هنا تطرح بدائل متعددة لحل المشكلة وتقيم بدائل هذا الحل وفقا لمعايير التكلفة / الفاعلية .

ويعتمد " تحليل النظم " على وسائل وطرق وأساليب محددة للتعرف على الوضع القـائم لنظام المعلومـات أو المشاكل التي ترتبط به ، ومثال هذه الوسـائل " المقـابلات الشخصية والاجتماعـات مـع العـاملين بـالنظم والمستفيدين منـها لتحديد العلاقات المترابطة للوضع القائم أو لعرض بياناته و مكوناته و خدماته .

إذن "تحليل النظم " هو عملية فحص للإجراءات المعقدة للمؤسسة عن طريق دراسـة أدق مصادرهـا البشـرية و الماديـة وعلاقاتها ببعض، وبالتالي علاقات الوحدات التي تعمل بها بعضها البعض ، وتتـم دراسـة كـل هـذا في شـكل شـامل بهدف الوصول إلى حلول لمشاكل الأداء في المنشأة أو المؤسسة لتطويره .

استرجاع المعلومات information retrieval

إن استرجاع المعلومات عبارة عن مخزن بيانات / وثائق ومسـتفيد بحيـث يستطيع المسـتفيد أن يسـترجع معلوماتـه / وثيقة تجيب على استفساراته و احتياجاته .

وهناك ثلاث مكونات أساسية لنظام استرجاع المعلومات وهى

- المدخلات التجهيز المخرجات

و يعنى مصطلح استرجاع المعلومات ببنية المعلومات وتحليلها و تنظيمها و تخزينها و بثها ، ولذا فإن نظام اسـترجاع المعلومات يعمل مع مجموعة مخزنة من المعلومات من ناحية و مع جمـهور المستفيدين الراغبـين في التقـاط المعلومـات المخزنة من ناحية أخرى .

ويمكن أن نتصور أهم عمليتين في استرجاع المعلومات ، و هما :

١- تحليل المعلومات الذي يتكون عادة من تخصيص مؤشرات دالة أو مصطلحات وصفية تعبر عن محتوى المعلومات.

٢- تنظيم المعلومات و بحث الملف (يعني طريقة تنظيم المعلومات المخزنة على الملف) وتحديد إسـتراتيجية البحـث على المعدات المتاحة لتنفيذ أعمال الاسترجاع .

سادسا: توصيات واقتراحات

اتضح مما سبق أن المركز بطبيعة تكوينه و نشاطه موزع على عدد من المواقع تربط بينها علاقـات عمـل وتعـاون دائمـة خاصة العمليات الفنية و الوظائف التي تؤدى داخل هـذه الإدارات ، هـذا بالإضافـة إلى إصـرار المركـز علـى التمسـك والسير بأقصى سرعة في ركب التكنولوجيا الحديثة و المتطورة ، كل ذلك جعله يسرع في إنشاء نمـوذج لشـبكة محليـة للمعلومات بموقع الجيزة يكون نواة ومقدمة لربط باقي الجهات التابعة للمركز بشبكة أكبر حجما وفاعلية تخـدم هـذه الجهات و المستفيدين من خدمات المعلومات التي يقدمها المركز.

وبناء على ما سبق وبعد ثبات نجاح هذه الشبكة نود أن نذكر بعض التوصيات والاقتراحات التالية :

١- ربط الشبكة المستخدمة حاليا بموقع الجيزة بالمركز الرئيسي وفروعه الموزعة على المواقع المختلفة خاصـة وأن غالبية هذه المواقع يوجد بها أجهزة حاسبات ولا ينقصها إلا استكمال مكونات الشـبكة، ويتـم ذلـك مـن خـلال استئجار خط تليفوني خاص من الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية نظرا لصعوبة مد كـابل بـين هـذه المواقع.

٢- بعد ربط كل مواقع المركز بشبكة واحدة يمكن الاستفادة بالاتصال المباشر عن طريق البريد الإلكتروني (Electronic Mail (E.mail بـين كـل قطاعـات وإدارات وأقسـام المركـز الـتي تسـمح بنقـل جميـع أنـواع الوثـائق والمستندات بشرط أن تكون على هيئة نص(text) *

٣- بعد ربط الشبكة المستخدمة حاليا بموقع الجيزة في المركز الرئيسي و فروعه يجب ربطها بشبكات المعلومـات الموجودة بالمؤسسة سواءا الموجودة بمركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية (أماك)، أو بتلك الموجودة بقسم المعلومات بالأهرام، أو بإدارة التحرير.

٤- ربط الشبكات المستخدمة حاليا بموقع الجيزة المركز الرئيسي وفروعه - بشبكة الإنترنت الدولية.

٥- التوزيع والاختزان : ويقصد بذلك وضع سياسة تسويقية لخدمـة التكشيف مـن خـلال الشـبكة تضمـن إتاحتـها للمستفيدين بتكلفة خاصة، وأن الوظيفة الأساسية لنظام استرجاع المعلومات هى الاطلاع بدون وسيط بين جمـهور المستفيدين ومصادر المعلومات.

٦- تدبير الاعتمادات اللازمة لشراء أجهزة حاسبات آلية لسرعة واسـتكمال قـاعدة بيانـات جريـدة الأهـرام لتحقيـق خدمة المراجع للسنوات التي تم تكشيفها ولم تدخل إلى الحاسب.

٧- مساعدة المستفيد على تخطي الحواجز المكانية و الزمنية.

٨- تعيين مهندس بالإدارة لصيانة الـبرامج المسـتخدمة في إدخـال بيانـات الكشـاف بـدلا مـن الاعتمـاد علـى بيـوت الخبرة، أو تدريب بعض العاملين على الإصلاح أو التصرف فى الأعطال البسيطة.

٩- الحاجة إلى قوى متخصصة و مدربة تدريبا عاليا لتشغيل هذه الأجهزة.

و في الختام نتمنى لهذه الشبكة أن تكتمل بسرعة وأن يتحقق لها النجاح و الفاعلية وإنجاز الأهداف التي أنشئت من أجلها . كذلك نتمنى لمركز الأهرام للتنظيـم وتكنولوجيـا المعلومـات الرقـي و الازهـار، وأن يسـير في التقـدم دائمـا مسايرا لتكنولوجيا العصر ورائدا في مجال خدمات و تنظيم و استرجاع المعلومات .

مكتبة القرين العامة

بدولة الكويت

طارق عباس

أخصائي مكتبات – بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية

الموقع تقع مكتبة القرين العامة بمنطقة القرين جنوب شرق مدينة الكويت مقابل ضاحية صباح السالم ضمن مجمع الخدمات السكانية الذي يضم الجمعية التعاونية والبريد والبنك وغيرها من الخدمات.

المبنى والمساحة: يتماشى مبنى المكتبة مع البناء الهندسي للمجمع الكلي للخدمات الذي يمكن وصفه بالحداثة والتقنية والسعة ووضوح الصبغة الجمالية في الهندسة المعمارية التي تضم أرجاء المكان بالإضافة إلى التكييف المركزي للمساحة الكلية للمجمع. أما مبنى المكتبة فعلى الرغم من أن الإحساس الهندسي السائد هو الطراز العربي الأندلسي فإن المكتبة من الداخل تتمتع إلى جانب هذه اللمسة العربية الجميلة بأبهى ثوب عصري ممكن من الشكل الهندسي المفتوح الذي تلعب فيه هندسة البناء المكتبي المتخصص دوراً، وتجعل المكان في مستوى العصر والغرض الذي أنشئ من أجله المبنى في آن واحد. ويطالع الداخل إلى المكتبة صالة استقبال واسعة بالإضافة إلى الأقسام والقاعات الأساسية الآتية :

قاعة مفتوحة للمطالعة العربية.
قاعة مفتوحة للدوريات.
قاعة مغلقة للمطالعة الأجنبية.
قاعة مغلقة للحاسب الآلي.
قاعة واسعة للأطفال.

الأثاث : تأسست المكتبة بكاملها بالأثاث المكتبي الجديد مساهمة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في دفع مسيرة العلم والثقافة في الكويت، وتم ذلك وفقاً لأحدث النظم العالمية سواء من حيث الجودة أو التصميم، ومما لاشك فيه أن اتساع المساحة (٢٨٠٠م^2) وتقسيمها إلى مستويات مدرجة وارتفاع الأسقف وكثرة النوافذ الزجاجية وتوفير الإضاءة الصناعية تجعل المكان كله تقريباً مثالي الإضاءة والتهوية وباعثاً على الراحة والسرور والرغبة في القراءة والجلوس.

الموظفون : يقوم على الخدمة في المكتبة نخبة من العاملين والعاملات المؤهلين في علوم المكتبات والمعلومات والمترسين في خدمات القراءة والإرشاد المرجعي للمستفيدين والرد على مختلف استفسارات القراء، كما يقومون بالرد على الاتصالات الهاتفية المرجعية الثقافية وتلبية طلبات الإعارة والتصوير إلخ.

الفهارس : يوجد بالمكتبة ثلاث كبائن فهارس كبيرة تضم حوالي ٦٠ ألف بطاقة تمثل كافة المداخل الدالة على الكتب والمراجع الموجودة بالمكتبة والمعدة من قبل العاملين بها وهذه الفهارس هي : فهرس العنوان الفهرس المصنف فهرس الموضوع .

مجموعات المكتبة : تتنوع مجموعات المكتبة بحيث تشمل الكتب والدوريات والمراجع والوسائل السمعية والبصرية والأقراص الضوئية المدمجة CD-Roms ، وقد بلغ عددها :

الكتب الأجنبية ٣٠٠٠ عنوان.

الكتب العربية ١٤ ألف عنوان.

الدوريات ١٥٠ أجنبية وعربية

CD-Roms ١٥٠ قرص.

قصص الأطفال العربية ٤٠٠٠ قصة.

قصص الأطفال الأجنبية ١٠٠٠ قصة.

نظام التصنيف : تتبـع المكتبة نظام تصنيف ديـوي العشري لتصنيف الكتب حيث تقسم المعارف والعلـوم إلى أقسام يرمز لها بأرقام عشرية.

أمـا الدوريـات : وتتبع في ترتيبـها حالياً الـترتيب الهجائي.

وتتبع المكتبة النظام المفتوح والذي يمكن لرواد المكتبـة من استخدام مجموعات الكتب والدوريات بكل حرية.

خدمات المكتبة :

أولاً: خدمة الإعارة : يحق لأفراد المجتمـع استعارة الكتب المرغوبة من المكتبة وفق سياسة الإعارة والتي تضمن وجود تأمين وقيمته ٥ دنانير لكل كتـاب معـار، ويمكـن اسـتعارة كافـة المـواد المطبوعة عدا المراجع والدوريات.

ثانياً: خدمة المواد المحجوزة : ينظم استخدام الكتب والمـواد الأخـرى المحجـوزة مـن قبـل أعضـاء المكتبة وذلك مـن خـلال سياسـة إعـادة المـواد المحجوزة داخل المكتبة لفترة زمنية محددة.

ثالثاً : خدمة التصويـر : تقـدم هـذه الخدمـة لجميـع المستفيدين وفق رسم قـدره ٣٠ فلسـاً للصفحـة الواحـدة تنطبـق علـى التصويـر مـن الكتـب والدوريات و ١٠٠ فلساً للصفحة الواحـدة مـن خدمة الإنترنت.

رابعاً : الخدمات المرجعية والمعلوماتيـة : تقـدم هـذه الخدمـات لمسـاعدة البـاحثين للحصـول علـى المعلومات المطلوبة بسهولة ويسر من خلال :-

١- خدمة الإرشاد والتوجيه :

هى خدمة إرشاد وتوجيه وتدريـب للمسـتفيدين علـى الإجراءات المتبعة وكيفية استرجاع المعلومـات بـهدف خلق نوع من التوعية بخدماتها ومقتنياتـها وإرشـادهم وتدريبـهم علـى كيفيـة اسـتخدام الفـهارس ومصـادر المعلومات المختلفة وقواعد المعلومات الإلكترونية.

٢- خدمة المراجع :

تقوم المكتبة بدورها في خدمة المراجع عن طريق مكتب الخدمة المرجعية، يتنـاوب عليـه عـدد مـن أخصـائي المعلومـات بـهدف مسـاعدة البـاحث للحصـول علـى المعلومـات المطلوبـة مـن واقـع مجموعـات الكتـب والمراجع ومصـادر المعرفـة المختلفـة والمتاحـة بالمكتبـة بدقة وسهولة.

٣- خدمات المعلومات الإلكترونية :

أ-خدمة الإنترنت . توفر المكتبـة للمسـتفيدين خدمـة الاتصال بمراكز المعلومـات ومراصـد البيانـات العالميـة للحصول على المعلومات المطلوبة.

ب-خدمة الأقراص الضوئية المدمجة **CD-ROM** يوجـد لـدى المكتبـة مجموعـة مـن الأقـراص المدمجـة تحتوى على برامـج علميـة وترفيهيـة . وهـذه خدمـة تمكـن البـاحث مـن حريـة البحـث والحصـول علـى المعلومات المطلوبة بسرعة فائقة .

٤- خدمة الوسائل السمعية البصرية : يستطيع رواد المكتبة وخاصة الأطفال الاستفادة من هذه الخدمة وذلك بالاطلاع على الأفلام العلمية التي يتم طلبها بناء على احتياجات المكتبة . تتوافر هذه الخدمة من خلال تليفزيون و فيديو ومسجل وأشرطة تسجيل .

5-خدمات أخرى تقدمها المكتبة :

- الأنشطة الصيفية للأطفال .
- المسابقات الثقافية المطبوعة .
- كشاف الشخصيات و الدوريات .
- مجلة المكتبة .
- الإحاطة الجارية .

فهذه المكتبة تعد نموذج للمكتبات العامة العربية التي يعتد بها والتي أتمنى أن ينتشر في أنحاء أقطارنا العربية.

حلقات دراسية (٤)

خدمات المكتبات ومراكز المعلومات

Libraries and Information Services

أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

كما عرفنا من قبل في حلقات سابقة. أن المكتبة هي ذلك المكان الذي يقوم على اقتناء أوعية المعلومات وحفظها وتقديمها بشكل سهل وسريع للراغبين في الحصول على المعلومات التي تحتويها. فكان دورها الأول هو حفظ تلك الأوعية واقتنائها حتى يسهل على الباحث عن المعلومات الوصول إليها بسهولة ويسر. ولكن لا يمكن مجرد التجميع والتنظيم لأوعية المعلومات أن يكون هدفا في حد ذاته، وإنما هو مجرد وسيلة لتيسير الإفادة ولتسهيل الوصول إلى المعلومات والأوعية. وكما قلنا من قبل فإن للمكتبة / مركز المعلومات خدماته التي يقوم بها اتجاه جمهور معين من المستفيدين، وهذه الخدمات تتنوع بتنوع المكتبة / مركز المعلومات واختلاف المستفيدين منها.

وسنتعرض في هذه الحلقة إلى الخدمات التي يمكن لأي مستفيد أن يجدها في المكتبات على اختلاف أنواعها وما تقتنيه من أوعية معلومات، ولقد قام الدكتور/ حشمت قاسم بتقسيم هذه الخدمات إلى سبع فئات رئيسية هي:

الخدمات الإرشادية، خدمات الاطلاع الداخلي، خدمات الإعارة، خدمات الإحاطة الجارية، خدمات التجمعات، خدمات الفئات الخاصة، الخدمات غير القرائية.

وسوف نتناول في السطور التالية كل خدمة من هذه الخدمات مع شيء من الشرح لكل منها.

>الخدمات الإرشادية:

ويقصد بها كل ما يقوم به العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات من جهد، وما يوفرونه من أدوات وإمكانيات من شأنها الارتقاء بمستوى الإفادة من أوعية المعلومات على أختلاف أنواعها وأشكالها. ومن هذه الخدمات استقبال القراء والرد على استفساراتهم. وإكسابهم المهارات الأساسية واللازمة لتحقيق تعامل فعال مع أدوات المكتبة والأوعية التي تقتنيها. وما يقوم به العاملون من تعريف المكتبة وأقسامها إلى المستفيدين... إلى آخر ذلك من الخدمات التي تكفل ارتفاع مستوى تعامل المستفيدين مع موارد المكتبة وخدماتها. وتتنوع الخدمات الإرشادية التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات إلى أربعة أنواع رئيسية:

أ- الرد على الاستفسارات.

ب- تدريب المستفيدين.

ت- إعداد الببليوجرافيات.

ث- النشر.

>خدمات الاطلاع الداخلي:

حيث تقوم أغلب المكتبات، إن لم يكن كلها. بتوفير حيز مساحي مناسب ومريح للمستفيدين والزوار حتى يتمكنوا من القراءة وأخذ المعلومات التي يحتاجون إليها، ويسمى هذا المكان بقاعة الاطلاع حيث أنها خاصة بعملية الاطلاع على الأوعية داخل المكتبة أو مركز المعلومات، وهناك عدة شروط يجب توافرها في هذه القاعات حتى تؤدي خدمة الاطلاع

على أكمل وجه، مثل: عدم الضوضاء، وقوة الإضاءة، وحسن التنظيم، وتوفير الأجهزة المساعدة للمستفيدين والتي تمكنهم من الاطلاع على الوعاء أياً كان نوعه أو شكله. وتعتبر خدمة الاطلاع من أهم وأعظم الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات، خاصة التي تقوم على خدمة الباحثين والدارسين مثل المكتبات الأكاديمية حيث تقدم ما يسمى بمجموعات الإعارة قصيرة الأجل Short Loan Collection حيث تقوم المكتبة بتوفير عدد كاف من نسخ كتب الدراسة الخاصة بمرحلة معينة بما يتناسب مع عدد الطلبة، وحجزها في قاعات خاصة للاطلاع عليها حيث يمكن للطالب استعارة الكتاب والاطلاع عليه داخل المكتبة خلال الفترة الدراسية فقط.

>خدمة الإعارة:

تعتبر الإعارة من الخدمات التقليدية التي تقدمها المكتبات، ولكل مكتبة لوائحها ونظمها الخاصة بخدمة الإعارة والتي تشتمل على القواعد والإجراءات الخاصة بعملية الإعارة، وهي من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات وبعض مراكز المعلومات، حيث نجد بعض المستفيدين لا يملكون الوقت الكافي للجلوس بداخل المكتبة والاطلاع على ما بها من أوعية؛ فيقوم باستعارة ما يريده من أوعية معلومات إلى خارج المكتبة حيث يجد الوقت والمكان المناسبان لقراءة الوعاء وأخذ المعلومات التي يريدها منه، ثم يقوم بعد ذلك بإرجاع الوعاء الذي استعاره إلى المكتبة بعد أن يكون قد أتم أخذ المعلومات التي يحتاجها، ولكن على أساس القواعد الخاصة التي تضعها المكتبة لخدمة الإعارة، مثل الوقت المسموح به والوعاء المسموح بإعارته والغرامة التي تفرض على من أخر الوعاء وإمكانية حجز الوعاء إلخ.

وهناك مكتبات تقوم بخدمة الإعارة وتخصصها لفئات معينة من المستفيدين، مثل المكتبات الأكاديمية والمدرسية والجامعية التي تقوم بتخصيص هذه الخدمة للجمهور الخاص بالمؤسسة التي تتبعها المكتبة مثل أعضاء هيئة التدريس والطلبة في مرحلة معينة. ويرتبط بخدمة الإعارة أربعة خدمات فرعية هي:

أ- خدمة الحجز.

ب- خدمة التصوير.

ت- خدمة توفير الوثائق.

ث- خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات.

ولكل خدمة من هذه الخدمات الفرعية شروطها وقواعدها التي تختلف من مكتبة إلى أخرى.

>خدمات الإحاطة الجارية:

سوف نتناول تعريفها كما عرفها الدكتور سعد الهجرسي، على أنها "إتاحة فرصة ملاحقة المستفيدين للإنتاج الفكري الحديث بمجالات اهتماماتهم" حيث تقوم المكتبة بهذه الخدمة لتلبية احتياجات فئات معينة من المستفيدين الذين يكون لهم اهتمام أو انجذاب نحو معرفة ما هو جديد في مجال ما، فتقوم المكتبة بتجميع ما هو جديد في هذا المجال وتجميعه وإرساله للجمهور، وهذه الخدمة ترتبط أساساً بالمكتبات الأكاديمية التي تهتم بالبحث العلمي وتقدمه.

وأقدم أشكال الإحاطة الجارية هي إصدار نشرة بالمقتنيات الحديثة لدى المكتبة في مجالات معينة، كما اتخذت شكل الكشافات التحليلية للدوريات، وأخيراً، البث الانتقائي للمعلومات الذي يعتمد على النظم الإلكترونية لاسترجاع المعلومات، وامتدت هذه الخدمة لتعرف بمقتنيات المكتبة فحسب، بل لتعرف أيضاً بالإنتاج الفكري الحديث بصرف النظر عن مكان توافره، ويهتم بهذا النوع من الخدمات الباحثين والأكاديميين الذين يعدون دراسات أو رسائل أو أبحاث في مجال معين ويهمهم معرفة كل ما هو جديد وكل ما كتب وسجل في مجال اهتماماتهم.

>**خدمات التجمعات:**

هناك نوع من المكتبات يسمى بالمكتبات المتنقلة، وهي مكتبة يكون هدفها الوصول إلى التجمعات السكانية المنعزلة أو التي لا يتوافر فيها مكتبات تغطي احتياجات المستفيدين بها، وغالباً ما تقوم بهذه الخدمة المكتبات العامة دون سواها، لما تحتاجه هذه الخدمة جهد كبير وإمكانيات كثيرة، فتقوم المكتبة العامة بإعداد مجموعة من المكتبات المتنقلة التي تبحث عن مستفيديها لتقديم خدماتها إليهم في أماكن تواجدهم، وتقوم هذه المكتبات بتقديم كافة الخدمات السابقة بقدر المستطاع.

>**خدمات الفئات الخاصة:**

وتكون هذه الخدمات موجهة لفئات خاصة من المستفيدين مثل المعاقين والمسنين وكبار السن وحديثي التعليم. فهؤلاء جميعاً عادة ما يعتمدون على المكتبات العامة في تلبية احتياجاتهم القرائية، حيث يحتاجون إلى نوع خاص من الخدمات التي تساعدهم في تلبية رغباتهم في المعلومات، فتقوم المكتبة بتوفير المواد والأوعية المناسبة لهذه الفئات.

>**الخدمات غير القرائية:**

وهي خدمات إضافية للمكتبات، وعادة تقوم بها المكتبات الكبيرة فقط والتي تمتلك مساحة وإمكانيات كافية لهذه الخدمات، أو التي تبحث عن الكمال في تقديم كافة الخدمات، ومن أمثلة هذه الخدمات: المعرض، والمسرحيات التعليمية، والحفلات الموسيقية، والمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، وهي خدمات قد تكون في ظاهرها بسيطة وغير مجدية ولكنها ذات تأثير فعال في انتشار المعلومات في وسط معين من الجمهور المستفيد مثل الأميين والغير قادرين على القراءة أو التعامل مع أوعية المعلومات.

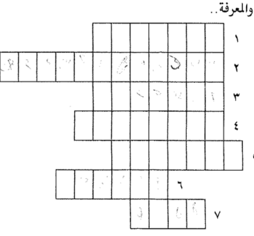
وأخيراً، فهذه هي الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين، ونجد بعض المكتبات التي تقدم بعض هذه الخدمات، ومكتبات تقدم البعض الآخر، وقليل من المكتبات يحول تقديم هذه الخدمات لغرض الوصول إلى الكمال في الخدمات المكتبية، وهذه الخدمات تتنوع بتنوع المكتبة والمستفيدين.

أحمد المصري

مكتبات فكـــر

هبه حمدي
haby82@hotmail.com

أحبائي القراء ها نحن نلتقي معاً من جديد في رحلة جديدة من رحلاتنا المتعة بين رياض التسلية والمعرفة..



١- من مصطلحات الإنترنت وهو باختصار المكان الذي توجد فيه المعلومات ويختلف من واحد لآخر مرادف له Sites..

٢- هى القائمة بالكتب ونضع لها مرادف الوراقيات.

٣- أحد أهم فئات المستفيدين بالمكتبة.

٤- من أشهر معاجم المصطلحات المكتبية "إنجليزي عربي".

٥- من أشهر القواميس اللغوية "إنجليزي إنجليزي".

٦- مصطلح يطلق على مستخدمي المكتبة.

٧- أحد أهم أشكال المعلومات.

مصطلح العدد :-

الفهرسة Cataloging

هى عملية إنشاء الفهارس أو هى عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل وقت ممكن.

وتعتبر هذه العملية من أهم العمليات وأكثرها تعقيدا في نفس الوقت إذ يتمثل إنتاجها في وسائل أو أدوات السيطرة على دنيا المعرفة المسجلة وتقديمها موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين وهى نوعان :-

أ- الفهرسة الوصفية Descriptive Cataloging

ب- الفهرسة الموضوعية Subject Cataloging

"المدخل إلى علم الفهرسة / د. محمد فتحي عبد الهادي"

أخبار سريعة ١ :-

تشهد جمهورية مصر العربية حدثا علميا عالميا ضخما وهو معرض القاهرة الدولي للكتاب "٣٣" حيث يعتبر أكبر معرض دولي للكتاب بعد معرض فرانكفورت.

افتتحه سيادة الرئيس محمد حسني مبارك في ٢٠٠١/١/٢٤ .

قد بلغ عدد الدول المشاركة فيه ٨٥ دولة كما بلغ عدد الناشرين المصريين ٥٧٨ ناشر ومن البلاد العربية ٣٩٤ ناشر ومن الدول الأجنبية ٧٩٣ ناشر كما بلغ عدد السرايات بالمعرض ٣٢ سرايا على مسافة ١٣٥ ألف متر مربع ، شارك في المعرض ولأول مرة كل من هذه الدول: استراليا إيران العرق وكندا.

وقد تم عمل موقع خاص للمعرض على الإنترنت وهو www.CIB.OR.EG. ، يضم الموقع تاريخ المعرض والمعارض السابقة وبيان بالعارضين وخرائط تفصيلية عن كيفية الوصول إلى المعارض والفنادق المحيطة بها والسرايات الداخلية كما يضم عناوين الندوات والمشاركين، فيها ويتم يوميا إضافة الفعاليات الجديدة إلى جانب خدمة حجز الأجنحة وتجهيزها.

حكمة العدد :-

الصديق وقت الضيق.. قد يكون للإنسان العديد من الأصدقاء أو من يعتقد بأنهم أصدقاء ولكن يتضح أمرهم

وقت الضيق والأزمـات. فمـا أقطـع وأبشـع أن يخـدع الإنسان في شخص كان يتخذه صديق مخلـص فيظـهر علـى حقيقتـه ويخلـع قناعـه البريء المزيـف فتكـون صدمة كـبرى، ومـا أروع أن يكتشـف الإنسـان أن لـه العديـد مـن الأصدقـاء كـان يجهلـهم أو لا يلاحظـهم لكنهم يظهرون في الشدائد يقوونـه ويشـدون مـن أزره. لهذا يجب أن نختار أصدقاءنا ولا نخـدع بالمظـاهر حقا أن الصداقة كنز لا يفنى..

أخبار سريعة ٢ :-

يا قدس يا درة العرب . نهر الدماء لم ينضب . فـهل من طبيب يجيب؟؟؟

واحة القراء :-

هنا الإجابة على جميع تساؤلاتكم واستفساراتكم. كما يتم نشـر آرائكـم واقتراحـاتكم للمجلـة عمومـا وبابنـا خصوصا ونشر مساهماتكم في المجلة.

س : لماذا تتم الاستعانة بأعضاء من هيئة التدريس من خارج الكلية بالرغم من توفر كفاءات لدينا؟؟

زينب صلاح

الطالبة بالفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان

تجيبنا علـى هـذا التسـاؤل الدكتـورة الفاضلـة/ سـهير محفـوظ رئيـس قسـم المكتبـات والمعلومـــات بجامعـــة حلوان.

تتلخص الإجابة في أربع نقاط أساسية وهى :-

١- جانب عـددي وهـو قلـة أعضـاء هيئـة التدريـس بالقسم.

٢- الوظائف والمـهام الأخـرى المختلفـة لعضـو هيئـة التدريـس مثـل المشـاركة في المؤتمـرات والنـدوات العربية والعالمية.

٣- افتتـاح بالقسـم تمـهيدي الماجستير منـذ العـام المـاضي والـذي لا يـدرس فيـه سـوى الأسـاتذة المساعدين ممـا يشـكل عـبء عليـهم وضغـط في العمل أدى إلى تقليل محاضراتهم.

٤- التعـاون بـين أقسـام المكتبـات في مختلـف الجامعات.

وذلك للتعـرف علـى الجديـد في كـل جامعـة وانتقـال الخبرات والكفاءات للتعرف على مدى التطـور بكـل جامعة.

أستودعكم الله على أمـل مـني بلقـاء قريـب يجمعـني معكم في العدد القادم.

حل الكلمة المفقودة في العدد التاسع :-

١	م	ع	ل	و	م	ا	ت			
	٢	ا	ل	ع	و	ل	م	ة		
			٣	ا	ل	ت	ا	ر	ي	خ
		٤	ا	ل	ت	ص	و	ي	ر	
		٥	ب	ي	ا	ن	ا	ت		
٦	ا	ل	د	و	ر	ي	ا	ت		
			٧	ا	ل	ف	ه	ر	س	ة

هبـــــة

أسعار الأشتراك فى مكتبات • نت 

1- الأشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيها مصريا فى العام - نقداً لمندوبنا / أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية / أو بشيك مصرفى باسم:
شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

2- الأشتراك للمؤسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً فى العام نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

3- الأشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

4- الأشترك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولار فى العام - بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

5- الأشتراك للأفراد من أوربا وأميركا بمبلغ 45 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

6- الأشتراك للمؤسسات من أوربا وأميركا بمبلغ 90 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية المصر العربية.

يسعدنا دائما فى IPIS.coM من خلال مكتبات • نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولانستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

ص.ب 647 الأورمان - الرمز البريدي 12612 الجيزة - جمهورية مصر العربية

IPIS.coM

مكتبات • نت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب

ايبيس . كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

مكتبات • نت

إستمارة إشتراك في مكتبات • نت

نوع الإشتراك : .... مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (إشتراك الأفراد) : ....

الوظيفة : ....

اسم الجهة (إشتراك المؤسسات) : ....

العنوان البريدي - ص.ب : ....

رمز بريد : ....

مكتب البريد : ....

المدينة : ....

الدولة : ....

ت : ....

فاكس : ....

بريد إلكتروني : ....

عدد النسخ المطلوبة : .... أرغب / الإشتراك في عدد ☐

نسخة من دورية مكتبات . نت

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ - جيزة - جمهورية مصر العربية ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com

اقتراحاتك للأعداد القادمة

محتوى النشرة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

٦- ....

٧- ....

٨- ....

شكل النشرة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

٦- ....

٧- ....

٨- ....

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ - جيزة - جمهورية مصر العربية ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com

ايبيس . كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

تنويه عام

تنوه شركة إيبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات إلى أنه قد حان وقت تجديد الإشتراكات للمجلد الثاني من مجلة مكتبات . نت فعلى من يرغب في تجديد الإشتراك إرسال خطاب رسمي يفيد برغبته في ذلك على عنوان الشركة ...

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ ـ جيزة ـ جمهورية مصر العربية ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com

سلسلة المكتبات النوعية (٤)

المكتبة العامة
تنظيمها . خدماتها . تقنياتها الحديثة
« في ضوء الإنترنت »

إعداد

طارق محمود عباس

محمد عبد الحميد زكى

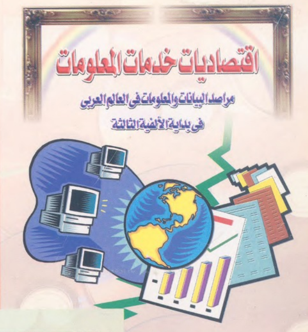
تقديم ومراجعة

د/ زين الدين عبد الهادي

توزيع ايبيس • كوم

٢٠٠١

إصدارات تحت الطبع



إعداد
الدكتور زين عبد الهادى
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة حلوان
2001

المكتبة المدرسية
قضايا تربوية وتكنولوجية

إعداد
الدكتور أحمد عبد الله العلى
مراقب المكتبات المدرسية
وزارة التربية - دولة الكويت

توزيع إيبيس . كوم
2001

المكتبات العامة
تنظيمها - خدماتها - تقنياتها الحديثة
فى ضوء الإنترنت

اعداد
طارق محمود عباس
محمد عبد الحميد زكى
تقديم ومراجعة
د/ زين الدين عبد الهادى

ص ب ٦٤٧ الأورمان ١٢٦١٢ - الجيزة - جمهورية مصر العربية
ف : ٢٩٦٩٧٦٥ ت : ٣٨٣٢٨٣٦ ٠١٠/١٨١٦٦٥٦ ٠١٠/١١٤٤٠٥٤